



المحتويات



02

أعمال تتواصل وجهود تستمر: بجاهزية عالية وقدرات هائلة تعكس مدى تكامل الجهود التي حرصت الدولة -رعاه الله- على توفيرها للحجاج للخروج بحسن التنظيم والارتقاء بالخدمات المقدمة



08

فرق الإسعاف والإنقاذ.. سواعد النجاة: جهود كبيرة وخطط إسعاف وإخلاء منهجية، يتم وضعها ودراسة بدائلها بشكل دوري لاسيما في موسم الحج من كل عام، وذلك في إطار ما توليه حكومة المملكة العربية السعودية.



12

طوق نجاة لاستعادة الحياة: أيديهم بيضاء يصنعون الفارق في كل مسار ويقدمون طوق النجاة لاستعادة الحياة، هم فرق التطوع الإسعافي سواعد الإنسانية لاسيما في أيام الحج.



18

سلوكيات تنافى السلامة: تختلف سلوكيات الأفراد وعاداتهم بحسب مجتمعاتهم وسلوكياتها الحضارية، فهي نتاج مجموعة من المواقف والأعمال التي تعبر عن المواطنة بشكل ملموس.

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك الخيرات في كل البلاد

شهادة حفظها التاريخ لمسار مملكة الإنسانية ونهج ملوكها المتعاقبين على حكمها، ومن خلالها نستطيع أن نلقي الضوء على شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي اتسمت بصفات سياسية وتاريخية وثقافية وإدارية وإنسانية متعددة، واشتهرت بأعمال الخير فكان "سلمان الخير".

"ما يميز هذه البلاد هو حرص قادتها على الخير والتشجيع عليه، وما نراه من مؤسسات خيرية في مختلف المجالات، سواء التي تحمل أسماء ملوك هذه البلاد أو سواها، إلا جانباً واحداً من الجوانب المشرقة لبلادنا"، بتلك المقولة سجل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز "حفظه الله"،





الهلل الأحمر ينهي أعمال موسم حج عام ١٤٤٠هـ بنجاحات كبيرة

أعمال تتواصل وجهود تستمر

بجاهزية عالية وقدرات هائلة تعكس مدى تكامل الجهود التي حرصت الدولة -رعاه الله- على توفيرها للحجاج للخروج بحسن التنظيم والارتقاء بالخدمات المقدمة، اختتمت هيئة الهلال الأحمر السعودي موسم حج عام 1440 هـ بنجاحات كبيرة، ظهرت في كفاءة فرق الإسعاف والتطوع على إدارة عملهم في مناطق المشاعر المقدسة.

وفي هذا المقام، هنا معالي رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور محمد بن عبد الله القاسم، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله- بمناسبة نجاح موسم الحج لعام ١٤٤٠هـ.

وقال معاليه: يسرني أن أرفع لمقامكم الكريم أسمى آيات التهاني بمناسبة نجاح موسم حج ١٤٤٠هـ، بعد أن استطاع ضيوف الرحمن أداء مناسكهم بكل يسر وطمأنينة، وبدعم من مقامكم الكريم تم توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية في جميع القطاعات الصحية والأمنية والخدمية، والارتقاء بمستوى الخدمات لضيوف الرحمن منذ وصولهم حتى مغادرتهم إلى بلدانهم سالمين، بعد أن تكاملت منظومة الجهود المخلصة.

وعبر معاليه عن فخره بقدرات الفرق الإسعافية والتطوعية وما أظهرته نتائج التقارير الإحصائية لمختلف اللجان التابعة للهلال الأحمر، وتأكيدها على حسن أداء جميع اللجان خلال موسم الحج، لاسيما يوم التروية ويوم عرفات وأيام التشريق الثلاثة، مشيراً إلى أن الهيئة سخرت جميع إمكانياتها البشرية والمادية والتقنية للخروج بموسم حج استثنائي يضمن تقديم



لحالات الإصابة ما قبل المستشفى، كذلك تم التدريب على إدارة الأزمات والكوارث، وإدارة الكوارث في الحج، وبرنامج الأمير نايف للإسعافات الأولية، ومهارات التعامل مع الحجاج، فضلاً عن العديد من الأنشطة والمحاضرات التوعوية.

إسعاف جوي في نطاق المشاعر المقدسة

في إطار تكامل الجهود وسعي كافة الهيئات والمؤسسات إلى خدمة ضيوف الرحمن والعمل على إنجاح موسم حج هذا العام والخروج به بصورة مشرفة، شاركت فرق الهلال الأحمر السعودي في تقديم الخدمات الإسعافية الجوية، بالتعاون مع رئاسة أمن الدولة ممثلة في طيران الأمن، ووزارة الدفاع ممثلة في الإخلاء الطبي، من خلال خمسة طائرات إسعافية من أحدث الطائرات في العالم ومجهزة بأحدث التجهيزات الطبية الطارئة لتغطية نطاقات المشاعر المقدسة. الشراكة الفاعلة والتعاون المثمر مع شركاء الهلال الأحمر السعودي خلال موسم الحج من القطاعين الحكومي والخاص كان لها دورها تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن، حيث حرصت الهيئة على توحيد الجهود وتعزيز الدور التكاملي مع الجهات ذات العلاقة، للخروج بموسم حج يليق بتطلعات القيادة الرشيدة. ■

„ جهود تتكامل في خدمة ضيوف الرحمن والخروج بموسم حج ناجح“

أكثر من 17 ألف حالة إسعافية ميدانياً وجوياً، في كافة نطاقات العاصمة المقدسة والمسجد الحرام ومشعر عرفات ومزدلفة ومشعر منى والطرق المؤدية إليها، وكذلك المدينة المنورة والمسجد النبوي.

فرق التطوع الخير لا تحده حدود

دور إنساني كبير قام به فريق من المتطوعين والمتطوعات من أبناء الوطن خلال موسم الحج، قدموا خلاله أروع النماذج في العمل الخيري، وذلك بمشاركة أكثر من ١٦٠٠ متطوع ومتطوعة لخدمة الحجاج هذا العام في مكة المكرمة والمدينة المنورة، من بينهم ٧٥٢ متطوعاً و٨٤٨ متطوعة.

300 دورة تدريبية 15 ألف متدرب

أولت هيئة الهلال الأحمر أهمية كبيرة لتدريب الكوادر البشرية والجهات المشاركة في موسم الحج، حيث تم تنظيم برنامج متطور يضم ٣٠٠ دورة تدريبية في العديد من التخصصات الطبية والإسعافية، استفاد منها أكثر من 15 ألف متدرب من ١٨ جهة حكومية وخاصة، إضافة إلى تدريب قرابة ١٥٠٠ من منسوبي هيئة الهلال الأحمر. تضمنت البرامج التدريبية دورات للإنعاش القلبي الرئوي، والإنعاش القلبي المتقدم، والدعم الطبي

أفضل الخدمات الإسعافية لحجاج بيت الله الحرام.

أسطول المركبات الإسعافية في كل مكان

وفرت هيئة الهلال الأحمر خلال موسم حج عام 1440 هـ أكثر من ١٢٥ مركزاً إسعافياً دائماً ومؤقتاً وقوى بشرية عاملة بلغت أكثر من ٢٧٠٠ موظف، في العديد من التخصصات الطبية والإسعافية والإدارية والفنية، مدعومة بأسطول متكامل من المركبات يضم قرابة ٣٧٠ سيارة إسعاف، مزودة بأحدث التقنيات والأجهزة الطبية، و18 دراجة نارية و٩ عربات قولف، إلى جانب ما يزيد عن ١١٩ فرقة إسعافية متقدمة و٣٨ فرقة إسعافية للدراجات النارية، و١٥ طبيباً وأخصائياً، في نطاقات مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة.

غرفة العمليات بلاغات على مدار الساعة

استمراراً في دعم خطتها التكاملية لخدمة ضيوف الرحمن، سخرت الهيئة أكثر من ١٧٠ موظفاً في غرفة العمليات المركزية في العاصمة المقدسة لاستقبال البلاغات الإسعافية على مدار الساعة بأكثر من 6 لغات مختلفة، حيث تلقت أكثر من 46 ألف مكالمة، وبإجمالي 28 ألف بلاغاً إسعافياً خلال موسم الحج. وباشرت الفرق الإسعافية الميدانية

وزير الداخلية يكرم الهلال الأحمر السعودي

خلال ندوة أقيمت بعنوان "الحج الذكي - استخدام التقنيات المتقدمة في الحج"، كرم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود آل سعود وزير الداخلية، هيئة الهلال الأحمر السعودي وذلك بحضور معالي رئيس الهيئة الدكتور محمد الفاسم، وكانت الهيئة قد اعتمدت تسهيلات تقنية جديدة خلال موسم حج عام 1440 هـ، تضمنت برامج لتسهيل عمليات الاستغاثة في الحج وفقاً لمستجدات التكنولوجيا، وضمان سرعة الاستجابة.





مهابّ في الأنام طويل قامه
قديم قديم عهد باستقامة
مثيل أبيه أشباهاً وفعلًا

عصي الوصف سلمان الشهامة

”ما يميز هذه البلاد هو حرص قادتها على الخير والتشجيع عليه، وما نراه من مؤسسات خيرية في مختلف المجالات، سواء التي تحمل أسماء ملوك هذه البلاد أو سواها، إلا جانباً واحداً من الجوانب المشرقة لبلادنا“، بتلك المقولة سجل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ”حفظه الله“، شهادة حفظها التاريخ لمسار مملكة الإنسانية ونهج ملوكها المتعاقبين على حكمها، ومن خلالها نستطيع أن نلقي الضوء على شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز، التي اتسمت بصفات سياسية وتاريخية وثقافية وإدارية وإنسانية متعددة، واشتهرت بأعمال الخير فكان ”سلمان الخير“.

ومؤسسات بلاده. فالسنوات العديدة التي قضاها أميرًا لمنطقة الرياض، إضافة إلى مركزه الرئيس في مفاصل الدولة وشؤون الحكم، ونظرًا لمكانته لدى الملوك والأمراء والمسؤولين في الدولة، ما دعم مسيرته الاستثنائية ويصبح شخصية سياسية وتاريخية وإعلامية وإدارية يُعَدُّ بها. وقد حباه الله برؤية ثاقبة وقدرة تحليلية، فمعرفة الواسعة بالتطورات العالمية والمستجدات السياسية، منحت تلك القدرة على استشراف المستقبل بواقعية.

شهدت المملكة منذ مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله منجزات تنمية عملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة، في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية، كذلك في قطاعات النقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته، وصناعة رقم جديد بين دول العالم المتقدمة.

وبدأ خادم الحرمين الشريفين عهده باتخاذ عدد من الإجراءات الضرورية، تستهدف إحداث تحول تاريخي من خلال رؤيتها 2030، وما يتخللها من برامج ومبادرات للتحول الوطني لبناء اقتصاد قوي ومتين يعتمد على تعزيز التنافسية وتنويع دعائم الاقتصاد الوطني، إلى جانب اهتمامه بالتطوير الإداري والتنموي، والنهضة التعليمية وزيادة أعداد المبتعثين، كذلك اهتمامه بزيادة المشاريع الخيرية وتوسعة الحرمين الشريفين.



احتم سلمان
الخير بزيارة
المشاريع الخيرية
وتوسعة الحرمين
الشريفين

**” بدأ عهد
سلمان الخير
بتدشين
مبادرات الخير
والنماء والتحول
الوطني ”**

مقامه الكريم عددًا من المؤسسات والجمعيات والهيئات واللجان في الداخل والخارج. وحصل حفظه الله، على عشرات الأوسمة العلمية من مختلف بلاد العالم، فضلًا عن دوره العالمي والإقليمي في حفظ الأمن والسلم الدوليين وسياسته الرشيدة في حكم المملكة التي شهدت في عهده نهضة سياسية واقتصادية وانفتاح خارجي.

مسيرة عطاء

يُعد خادم الحرمين الشريفين مرجعية سياسية وتاريخية، حيث عُرف عنه حكمته ومعرفة الواسعة واطلاعه وقدرته في المحاورة والاستماع، كذلك معرفته الدقيقة بمجتمع

إشراقة مبكرة

ولد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز “حفظه الله” في مدينة الرياض في الخامس من شهر شوال لعام 1354 هـ الموافق الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر لعام 1935م. وقد نشأ بالرياض، وتلقى تعليمه المبكر على أيدي عدد من العلماء والمشايخ، كما استفاد من اهتمام والده المؤسس الملك عبدالعزيز، رحمه الله، بأبنائه ومتابعته لهم شخصيًا في الدراسة. ليكون بشخصيته المميزة وقوة رأيه وحكمته؛ أمين سر العائلة ورئيس مجلسها والمستشار الشخصي لملوك المملكة.

التحق سلمان بن عبدالعزيز بمدرسة الأمراء بالرياض، حيث درس فيها العلوم الدينية والحديثة، وختم القرآن الكريم كاملاً وهو في سن العاشرة. وكان له رفقة والده المؤسس، رحمه الله، في كثير من المهمات والمناسبات، وعُرف عنه الدقة والحرص والقراءة المتواصلة، فهو متابع لما يصدر من كتب في مجالات التاريخ والتسيير والسياسة منذ بواكير عمره.

بُويع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ليكون الملك السابع للمملكة العربية السعودية في الثالث من ربيع الآخر 1436 هـ (23 يناير 2015م) وذلك بعد وفاة أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله، وبعد أن خدم المملكة طيلة عمره في مناصب متعددة تنقل بها بين إمارة الرياض ووزارة الدفاع وولي عهد، إلى جانب ترأس



تحفل مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - يحفظه الله - بتفاصيل حافلة مليئة بإطلاق مبادرات لهيئات ومشاريع خيرية وإنسانية في كل مكان، الأمر الذي ترك حضوراً لافتاً وسجلاً ناصعاً في قلوب الفقراء والمحتاجين المنتشرين في الداخل والخارج. وأقادت الجهات الخيرية داخل المملكة من عطاءات "سلمان الخير" وكان له اليد الطولى واللمسة الحانية في حقل العمل الخير والمشاريع الإنسانية، فترأس خلال توليه إمارة الرياض أكثر من خمسين جمعية خيرية ومساعدة

**« تفاصيل
إنسانية في
كل مكان أرسى
قواعدها سلمان
الخير، فترك
لنفسه مكاناً في
كل القلوب »**

لجنة أخرى لجمع التبرعات للشعب الجزائري، وفي 1967م ترأس اللجنة السعودية الشعبية لمساندة مجاهدي فلسطين، تلتها رئاسته للجان كثيرة لإغاثة منكوبي كل من باكستان (1973م)، وأفغانستان (1980م)، والمتضررين من كوارث السيول في السودان (1988م)، ولمساعدة المواطنين الكويتيين أثناء الاحتلال العراقي للكويت (1990م)، وفي 1991م ترأس اللجنة المحلية لتلقي التبرعات للمتضررين من فيضانات بنغلاديش. وهذه كلها ليست سوى نماذج، وغيض من فيض النشاط الخيري والإنساني الذي عُرف به.

سلمان الخير
إن كل ما سبق، من مهام جسيمة ومسؤوليات كبيرة، لم تشغل خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز عن بناء علاقة متميزة بالعمل الخيري حتى عُرف عنه واشتهر به، إذ حرص - يحفظه الله - منذ أن كان أميراً على العاصمة السعودية، ألا ينقطع عن العمل الخيري، فضلاً عن رعايته المتواصلة وبشكل شخصي للأنشطة القطاع. بدأت رحلة الملك سلمان الخيرية منذ عام 1956م، عندما ترأس لجنة لجمع التبرعات وإرسالها إلى المتضررين من العدوان الثلاثي على مصر، ورأس في العام نفسه





فعل الخير
وتقديم البر
والإحسان للناس
ثأفه، مطرته
وسجته



المقبلين على الزواج ومشروعات الإسكان الخيري وما زالت بصماته واضحة على تلك الجمعيات. وللملك سلمان - يحفظه الله - في داخل المملكة وخارجها حضوراً لافتاً ومؤثراً في أعمال الخير المختلفة من بناء المساجد، ورعاية الأيتام، وبناء المساكن للفقراء والمحتاجين، ودعم حلقات تحفيظ القرآن، وتبرعه بالجوائز المالية العالية لحفظ القرآن. كما أولى اهتماماً شخصياً برعاية مرضى الفشل الكلوي.

ففعل الخير وتقديم البر والإحسان للناس كافة هي صفة لازمت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في كل مراحل عمره وفي جميع أحواله، وفطرة وسجية ورثها عن والده الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله.

ولخادم الحرمين الشريفين، عدد من الإسهامات الفاعلة داخل السعودية وخارجها، حيث قام خلال توليه إمارة الرياض، بتأسيس وتولى رئاسة المجلس الأعلى لمركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، والرئيس الشرفي لمركز الأمير سلمان الاجتماعي، إلى جانب رئاسته الفخرية للعديد من اللجان منها لجنة أصدقاء المرضى، ولجنة أصدقاء الهلال الأحمر، أيضاً رئيس مجلس إدارة مشروع الأمير سلمان للإسكان الخيري، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الرياض الخيرية للعلوم، إلى جانب رئاسة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بمنطقة الرياض، وجمعية رعاية مرضى الفشل الكلوي، والرئيس الفخري لمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية.

✓ تكريمات وأوسمة

حصل الملك سلمان على عدد من الأوسمة حول العالم لدوره المحلي والإقليمي والدولي لدوره الفاعل سياسياً وإنسانياً، منها وشاح الملك عبد العزيز الطبقة الأولى والذي يعتبر أعلى وسام في المملكة، ووسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس، قلده إياه الرئيس جاك شيراك في باريس عام 1985م، كما حصل الملك سلمان على وسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب الحسن الثاني في الدار البيضاء عام 1989م، أيضاً حصل عام 1995م على جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالمملكة للخدمة الإنسانية، في حين حصل عام 1997م على وسام اليوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده لتحرير اليوسنة والهرسك، وقام

” فعل الخير
وتقديم البر
والإحسان صفات
لطالما لازمت ملك
الخير ”

استرادا أثناء زيارة للفلبين تقديراً لمساهمته الفعالة في النشاطات الإنسانية ودعمه للمؤسسات الخيرية ولجهوده في الارتقاء وتحسين مفهوم الثقافة الإسلامية ومن أجل عدد المرات الكثيرة التي ساعد فيها العمالة الفلبينية في السعودية، ولصداقته للفلبين، وفي ذات العام، حصل على الوسام الأكبر الذي يعتبر أعلى وسام في جمهورية السنغال وقلده الوسام الرئيس السنغالي - عبدو ضيوف أثناء زيارة الملك سلمان للسنغال، ليكون بذلك علامة فارقة في تاريخ المملكة متوجاً بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، صرّح بكرس لشخص ومؤسسة تبعث بالخير للعالم. ■

بتقليده الوسام الرئيس البوسني في الرياض في شهر مارس 1997م، في حين حصل عام 1997م على درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم. ونال الملك سلمان بن عبد العزيز على وسام القدس عام 1998م وقلده الوسام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حفل بقصر الحكم بالرياض ويعتبر هذا الوسام تقديراً لما قام به من أعمال استثنائية تدل على التضحية والشجاعة في خدمة الشعب الفلسطيني. حصل الملك سلمان بن عبد العزيز على وسام (سكتونا) الذي يعتبر أعلى وسام في جمهورية الفلبين، وقلده الوسام الرئيس الفلبيني جوزيف

الإخلاء في الحج

فرق الإسعاف والإنقاذ.. سواعد النجاة

جهودٌ كبيرةٌ وخطط إسعاف وإخلاء ممنهجة، يتم وضعها ودراسة بدائلها بشكل دوري لاسيما في موسم الحج من كل عام، وذلك في إطار ما توليه حكومة المملكة العربية السعودية وقيادتها الرشيدة من اهتمام لخدمة ضيوف الرحمن ورايتهم خلال أداء مناسكهم في المشاعر المقدسة.

خلال موسم حج 1440هـ كانت هيئة الهلال الأحمر السعودي، على موعد جديد للإعلان عن قدراتها الكبيرة في إنجاح مهمتها لتقديم الرعاية الطبية والعلاجية والإسعافية، بواسطة طواقم متخصصة ومدربة في عمليات الإخلاء ونقل المصابين وإعادتهم لاستكمال مناسكهم، وذلك بالتعاون مع الشركاء في الجهات الأمنية والدفاع المدني.

الإخلاء والكوارث

التزام شديد والذي ينتج عنه زيادة في عدد المصابين، وهنا تختلف عملية الإخلاء باتباع أساليب منظمة وواضحة للمسعفين والمتطوعين، مع التوعية ونشر إرشادات الإخلاء الصحيح لتقليل نسبة تعرض المواطنين والمقيمين وضيوف الرحمن للخطر، وذلك بعدة وسائل مختلفة منها ما يكون عن طريق مكبرات الصوت المزودة بها سيارات الطوارئ، أو صافرات الإنذار. وتتغير الأخطار في الحج من موسم لآخر، تبعاً لما تشهده المشاعر المقدسة من مستجدات، علاوة على المتغيرات الجوية السنوية

يعرف الإخلاء بعملية تحريك المصاب من مكان الحادث إلى منطقة أكثر أماناً على المصاب وعلى المسعف، وتقديم الإسعاف الأولي قبل وصول طاقم الإسعاف المختص، وفي هذه الحالة يتم التعامل مع المصاب حسب درجة الإصابة وشدتها، وذلك بتثبيت الكسور على سبيل المثال، أو المحافظة على ميكانيكية الجسم خلال عملية الحركة. وقد يكون الإخلاء لسبب حدوث كارثة حريق أو وقوع أضرار نتيجة مطر أو رياح -لا قدر الله- أو بسبب

عمل على مدار الساعة وغرف عمليات متواصلة
لدراسة خطط الإسعاف وبدائلها لتقديم الرعاية
الطبية والعلاجية



فرق تقديم
الإسعاف
والرعاية.. هم
لكل وسواعد
لك تقصر في مد
يد العون



منى، تمكن خلالها من تطبيق خطة الإسناد بين المناطق بالمشعر ومباشرة أعمال الإطفاء والإنقاذ والإسعاف وتنفيذ إجراءات الحماية المدنية (الإخلاء - الإخلاء الطبي - الإسناد الآلي البشري - إعادة الأوضاع). كشفت نجاح آليات التنسيق بين جميع الجهات المساندة في إطار العمل بروح الفريق الواحد في تنفيذ خطة الدفاع المدني خلال موسم الحج. ■

” الهلال الأحمر السعودي يتمتع بجاهزية عالية واستعداد تام في حالات الإخلاء والطوارئ ”

الكوارث الكبيرة بتحديد نقاط البداية والنهاية، مع التأكد من المرور على كافة المواقع، والأخذ في الاعتبار أولوية الإخلاء لفئات الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، والأماكن الأكثر تضرراً. واستعداداً لمواجهة مثل تلك الحالات والكوارث، كانت قوات الدفاع المدني السعودي قد استبقت بعمل فرضية حريق وتصاعد أدخنة في محيط مشعر

التي قد تصادف موسم الحج مثل ارتفاع درجة الحرارة والأمطار والعواصف وغير ذلك، لذا تستوعب خطط الإخلاء والإسعاف كل تلك المتغيرات وتعمل على تحليل المخاطر المتوقعة سواء كانت طبيعية، أو بشرية كمخاطر التزاحم والتدافع، أو حتى صناعية مثل الحرائق والملوثات، مع مراعاة التركيز على المواقع الحرجة ذات الكثافات العالية، مثل أماكن رمي الجمرات التي تتطلب رقابة والتدخل المباشر في حال وجود مخاطر تهدد سلامة الحجاج وتحتاج إلى نقله إلى نقطة الإخلاء الأخرى.

تأمين وأمن وحماية

تحتاج عمليات الإخلاء إلى خطط مسبقة يتم الاستعداد بها لأي طارئ يحدث نتيجة التزاحم ورغبة الحجاج في الاستباق لأداء مناسكهم، تضمن هذه الخطط الاستعداد بالكوادر الطبية والطبية المساعدة اللازمة، مع تحديد النقاط المناسبة لتحويلها إلى مراكز إسعاف، وفي هذه الأوقات تكون الطواقم الأمنية على درجة عالية من الجاهزية لتسهيل حركة المرور وإيجاد الطرق البديلة. وتبدأ عملية الإخلاء في حالات





إخواني تحملتكم الصعاب والمشاق لخدمة المرضى، بذلتكم علمكم وعملكم لتخفيف الألم عن المصاب، كنتم ولازتمم قريبين لمجتمعكم، فكم من شخص قدمتم له خدمة إسعافية، وكم دربتهم على الإسعافات الأولية، أب وأم ومعلمين وطلاب ذكورًا وإناثًا فهنئنا لكم هذا الإنجاز. لاشك أن ما تقومون به من جهود يتخللها العديد من المصاعب والمشاق، لكن يبقى توكلكم على الله سبحانه واحتساب الأجر منه عز وجل، ثم التزامكم بمبادئ العمل الإسعافي، وتنظيمات هيئتكم والتزود بالعلم الحديث في مجال الخدمات الطبية الطارئة خير معين لتجاوز كل التحديات، كما أن مجالات الأفكار والإبداع التي ترد من خلال اقتراحاتكم تساعد على تطوير العمل. نشركم ونفخر بكم دوماً، كما نشكر إخوانكم في الإدارات الداعمة لكم من الكوادر القيادية والإدارية والفنية، فهم يسعون لتسهيل عملكم حتى تتمكنوا من القيام به على أكمل وجه، إخواني ما تقدمونه هو رسالة شكر وعرفان لوطننا الغالي، الذي تحتفل بيوميه الوطني التاسع والثمانين، وطن المجد والشموخ متمثلين قول الحق تبارك وتعالى (ومن أحيأها فأنا من أحيأها جميعاً)، وأخيراً وليس آخراً نقول سويا نبعد و ننجز.



الدكتور سطاتم العنزي
مدير عام الخدمات الإسعافية
بالهلال الأحمر السعودي

وهذا هو الحال في هيئتكم هيئة الهلال الأحمر السعودي التي تفخر بكم مرات عديدة، أولها أنكم شركاء النجاح حيث تعقد عليكم الآمال بعد الله بانضمامكم للعمل فيها، وكذلك للجهود الجبارة والتضحيات الكبيرة التي شهد فيها الجميع، سواء في الميدان قريبًا من مكان عملكم وأخرى في موسم الحج، ونراكم أيضًا في الحد الجنوبي لبلادنا الغالية حفظها الله.

أبطال الميدان .. نشركم ونفخر بكم

تفخر جميع الهيئات والمنظمات محليًا وعالميًا بالعنصر البشري المنتمي لها، وتبذل الجهود الكبيرة في حسن الاختيار والتطوير والتحفيز للقوى العاملة فيها،







والحالة حرجة فمقياس الأكسجين يشير إلى الانخفاض، وقد أقيمت الصلاة، وموقع النقطة الطبية بعيد بعض الشيء لإجراء الإسعافات الأولية بالأجهزة الطبية، وبين إغماء السيدة ومحاولات إفاقتها وصلنا إلى موقعنا بصعوبة مروراً بين يدي المصلين، وقامت الطبيبة المشرفة لعلاجها وإعطائها الأكسجين لإنقاذها ونقلها إلى الطوارئ، حقيقة في كل لحظة نتأكد أن بين الموت والحياة ثواني قليلة نسعى للحفاظ عليها ومد يد العون ومواصلة الجهد لإنقاذ المرضى وهذا دورنا الذي نسعى إليه ونرجو الجزاء من الله تعالى على فعله.

أثيل رضوي متطوعة تقف إلى جانب شدي: "السيدة وزوجها ولحظات بكاء وخوف تبدو على وجه المعتمرة المصرية قلقاً على زوجها الذي أصيب بجرح غائر في قدمه وهو مريض

متطوعات الحرم / رسالتنا دائماً الأولى

بين الركن والمقام تتعلق قلوب الزائرين في فضاء فسيح يسعى فيه المعتمرون إلى الاقتراب ومكابدة الزحام، الجميع يسعى ويطوف وفي خارج المسجد تصطف الصفوف لأداء الصلوات، وإذ يرفع أذان العشاء من المسجد الحرام في شهر رمضان، كانت أثيل رضوي وشدي المولد في حاجة لشرب الماء وإحضار ما يرويههم بعد صيام يومهم من زرم، إلا أن رسالتهم التطوعية دائماً ما تكون هي الأولى، ففي طريق عودتهم قابلهم أحد أفراد أمن الحرم يطلب النجدة لسيدة في الستين من عمرها معرضة للإغماء وحالتها الصحية متأخر. شدي المولد متطوعة حديثاً تباشر في الموقع رقم (8) في الساحة الخارجية للحرم: "كان الموقف صعباً

التطوع والإسعاف

طوق نجاة لاستعادة الحياة

أيديهم بيضاء يصنعون الفارق في كل مسار ويقدمون طوق النجاة لاستعادة الحياة، هم فرق التطوع الإسعافي سواعد الإنسانية لاسيما في أيام الحج، فرصة الكثيرين للمشاركة في بذل الخير والعطاء، رغم المصاعب التي يواجهونها لمساعدة ضيوف الرحمن، ومباشرة حالات صحية ومرضية أجهدها مواصلة الشعائر وأعيته مشقة الزحام والحركة.

وجدتها، وعلى الفور توجهت تهاني بصحبته المتطوعة نهلة إحسان لتجد السيدة في حالة تشنج فاقدة الوعي. تهاني صديق: "استطعت إرجاع لسانها وقياس نبضها وإفاقتها مرة أخرى وتعود لانتباهتها، لكن بعد ٢٠ ثانية تشنجت مرة أخرى واجتمعت السوائل في فمها، فقمتم بوضعها على وضعيه الإفاقة، لتتطور حالتها إلى توقف في القلب".

المتطوعة نهلة إحسان: "كان المكان مزدحماً جداً، وحدثت حالة من التجمهر كانت سبباً في إعاقتنا وتشتت تركيزنا، فبعض الحاضرين يحاول التدخل في عملنا، وبعد فترة نجحنا والفريق التطوعي في عمل إنعاش قلب رئوي وخلال دقيقتين رجع نبض السيدة مرة أخرى، ومع وصول الفريق الإسعافي والقيادة الميدانية والإشراف وبعد دقائق أخرى توقف قلبها، وتم نقلها والتعامل معها من كل الجهات التطوعية والإسعافية حتى وصلت إلى مقر المستشفى في المسعى البدر، والحمد لله تم إنقاذ المريضة، وانتظرنا أمام الباب إلى أن أخبرونا أنها بخير، لنعود إلى مقرنا التطوعي مرة أخرى ومواصلة عملنا من جديد، فعملنا لا ينتظر وأيادينا دائماً تسعى لاستعادة الحياة. ■



الأدوار في ضغطات الصدر وإدخال أنبوب التنفس، لينجح الإنعاش القلبي بعد فترة من استعادة النبض، ونقلها بمساعدة الدفاع المدني لأقرب مركز صحي واستقرار حالتها.

ابتلعت لسانها فاستغاث زوجها

تبدأ تهاني صديق مهمتها التطوعية في أحد أيام موسم الحج هذا العام، باستغاثة أحد أفراد الحرم يطلب إسعاف سيدة في حالة إغماء نتيجة ابتلاع لسانها وزوجها بجوارها يطلب

« الاستجابة وإسعاف المرضى هدف وغاية »

بالسكر، وخلال تلك الثواني القليلة استطعنا أن نقوم بدورنا بمساعدة الحاج، وعمل الإسعافات اللازمة وتوجيهه بضرورة الذهاب للمستشفى لمتابعة الجرح وفحص حالته مرة أخرى، لتبديل دموع القلق بالفرحة والدعوات لنا أن وفقنا الله سبحانه وتعالى في مساعدة زوجها، وتلك كانت من أسعد اللحظات التي نشعرنا فيها أننا أدينا ما علينا من واجب كمتطوعات يحملن رسالة إنسانية.

قلب متوقف في المسعى

استغاثة فورية واستدعاء عاجل لكامل فريق القيادة الميدانية والإشراف على جهاز اللاسلكي، قلب متوقف في موقع (7) في المسعى لسيدة بعد تعرضها لنوبة صرع، في موسم حج معروف بتزايد الأعداد واستعداد الجميع لمواصلة الجهود لإسعاف ضيوف الرحمن وتوفير الرعاية لهم. حين العلي إخصائية علاج تنفسي: "كان الموقف حرجاً والسيدة في حالة متأخرة، وكانت تلك هي المرة الأولى في تجربة القيادة الميدانية في موسم حج، وكان الموقع مزدحماً للغاية مليء بالمتطوعين والفريق الطبي يحيطهم رجال أمن الحرم، وبحمد الله تعالى كانت تخصصاتنا كقادة ميدانيين متوفرة لإنقاذ السيدة، حيث تبادلنا



تكثر في مواسم الشعائر
وأماكن التجمعات

التزام .. حوادث صغيرة قد تنتهي بكارثة!

تلاميذ وتذافع والتحام، مشكلات كثيرة يخلقها الزحام في
المواسم وأماكن التجمعات، خلال أداء مناسك الحج والعمرة
وعند دخول المدارس، أيضاً في المواصلات العامة، والملاعب
الرياضية ومواقع العمل، تاركا بيئة خصبة ووسط فعال لانتقال
العدوى والأمراض التي قد تعرض حياة الآخريين للخطر، والعديد
من الضحايا والكثير من الفوضى، ولكن كيف تحدث وماذا تسبب،
وهل هناك طرق لحماية أنفسنا منها؟

التزام. كيف يحدث؟

تتعدد أشكال التزامم باختلاف
موسمها وأماكنها، لا فرق بين حشود
تقف لآداء الشعائر الدينية، أو في
المدارس وأماكن التجمعات الرياضية
والمواصلات العامة، فانتقال العدوى
وحجم الإصابات والوفيات الناتجة عن
التذافع يجعلها قيد التفكير لسنوات.
خاصة تلك الحالات النادرة التي حدثت
في الحج بسبب خطأ فردي أدى إلى
مشكلة كبيرة.

مئات الحوادث سجلها التاريخ بسبب
الزحام والتذافع، من بينها ما شهده
عام 1989م بوفاة حوالي 96 شخصاً
في بريطانيا أثناء حضور مباراة لكرة
القدم، وفي عام 2005م لقي أكثر من
960 شخصاً حتفهم في بغداد نتيجة
تذافعهم الشديد بعد أشاعة بوجود
قنبلة على الجسر، أيضاً شهد عام
1990م أسوأ تذافع في تاريخ الحج،
خلف وراءه أكثر من 1400 حالة وفاة بين
صفوف الحجاج، إثر تذافعهم في نفق
مشاة مكتظ في مكة المكرمة.
يقول البروفيسور "كيث ستيل"،

المتخصص في سلامة الجماهير
وتحليل المخاطر: إن الوفيات والإصابات
الناتجة عن التزامم والتذافع تحدث
نتيجة التدفق في اتجاهين مختلفين
أو أكثر وفي مساحة ضيقة، حيث أن
دفع الناس لبعضهم البعض، يؤدي
إلى قيام الموجودين بالأمام إلى
مواصلة الحركة بنفس سرعة الدفع،
ويكون الأشخاص الموجودين بالخلف
غير قادرين على رؤية أولئك الذين في
المقدمة، بالتالي يقومون بالدفع أكثر
للحصول على مساحة أكبر، معتقدين
أن المتواجدين في الأمام مستمرين
بالحركة.

وفي بعض الحالات تصبح خطوات
الحشد غير متناسقة وباتجاهات مختلفة
ولأسباب عديدة، مما يؤدي إلى
زيادة سرعة الأشخاص المتواجدين
بالخلف وزيادة قيامهم بالدفع، من ثم
تلاصق أولئك الذين بالمقدمة، وأحياناً
سحقهم في أماكنهم بسبب وجود
القوة الكافية لذلك، وبزيادة الفوضى
تزداد أعداد الضحايا، وفي حالات الذعر
يسقط البعض أرضاً نتيجة التذافع





وفقدان التوازن من حولهم. دون أن يتمكن الحشد الغفير من انتشارهم أو حتى رؤيتهم وملاحظتهم، مما يؤدي في النهاية إلى الوقوع تحت أقدام الجماهير.

/ الأطفال والمدارس

تختلف أسباب حوادث التذافع والتزام بين تلاميذ المدارس، مما يؤدي إلى اصطدام التلاميذ ببعضهم أثناء الدوام، وهي حوادث كثيرة الشيع، حيث يقع الطفل في الغناء، ويصطدم بالحجارة، أو بأي جسم صلب، مما يسبب له جروح دائمة نتيجة الاحتكاك بالأرض أو بسطح خشن عليها، ومن أهم أسباب مثل هذا النوع من الحوادث: التزام الأطفال واندفاعهم دون نظام عند النزول من الفصول إلى الفسحة، ووجود معوقات في أرض الغناء وعدم استوائها.

وتكثر فرص التزام والتذافع عند الانصراف من المدرسة، فعند الدخول يأتي الأطفال من منازلهم فردي أو في مجموعات صغيرة تقترب موعايدهم من ميعاد دق الجرس، أما في الانصراف فيخرج مجموع طلاب المدرسة في وقت واحد في جماعات كبيرة مندفعة، وهذا يسبب الوقوع في حوادث كثيرة مثل الوقوع على الأرض من شدة الدفع، مما قد يسبب كسور، وقد يحدث الاحتكاك الشديد المؤدي إلى الإغماء أو الوفاة أو الاندفاع إلى الشارع، مما يتطلب أخذ بعض الاحتياطات للوقاية من تلك الحوادث.

المسؤولية المشتركة بين معلمي المدارس وأولياء الأمور والمسعفين، تتطلب منهم تدريب الأطفال على قواعد السلامة العامة، والتي من شأنها حماية الطفل ومن بينها الإشراف على خروج التلاميذ من الفصل وحتى باب الانصراف، ومن الأفضل أن يكون الخروج من الباب الجانبي للمدرسة بحيث لا يفتح على الشارع الرئيسي، مع مراعاة أن يكون هناك فترة زمنية قصيرة بين انصراف الفرق المختلفة لتقليل الزحام على الأبواب، إضافة لذلك يجب أن يكون باب خروج التلاميذ الصغار مختلفاً عن باب الكبار في المدارس الكبيرة، التي تحتوي على الفرق المختلفة من الابتدائي والحضانة حتى الثانوي، كما يجب توعية الطلاب بضرورة الالتزام بقواعد المرور.

” الوقاية خير من العلاج مقولة شهيرة تختصر مشقة العلاج وتحمل تبعات الكوارث “

/ وقاية وحماية

”الوقاية خير من العلاج“، تختصر تلك المقولة الشهيرة الكثير من مشقة العلاج وتحمل تبعات الكوارث، وهنا يوضح الخبراء عدداً من الإجراءات التي تمكننا من حماية أنفسنا من الوقوع ضحية لمثل هذا الازدحام والتذافع، هي:

- فور وصولك لمكان معين، تجول بنظرك للتعرف على جميع المخارج.
- أخرج من الحشد عند إحساسك بعدم الراحة، كي لا تجد نفسك عالماً وسط الازدحام والتذافع.
- حاول قدر المستطاع البقاء واقفاً على قدميك وعدم السقوط.

• لا تحاول الدفع أو الصراخ.

• تأكد من وضع يدك على منطقة الصدر لديك، بهذا يكون لديك مساحة للتنفس كما أنك تحمي صدرك.

• حاول الخروج من الحشد مستغلاً الفترة التي تلي الدفع، عندها سيكون هناك مجالاً ضيقاً للحركة.

/ ثقافة إسعافية

يعيش المسعفون يوماً الكثير من القصص المؤلمة، لمصابين في حوادث زادت إصابتهم بسبب عدم إلمام المنقذين بمهارات الإسعافات الأولية، بل إن البعض تعرض لإعاقة وشلل دائم بسبب إسعافهم بطريقة غير سليمة من قبل المتجهرين.

عند وقوع حادث التزام وتذافع يفزع البعض لمساعدة المصابين دون دراية بالإجراءات الإسعافية الصحيحة، وربما يكون ذلك سبباً في القضاء على حياة المصاب أو التسبب في عاهة مستديمة لا قدر الله، فبعض المصابين ربما يعانون من إصابات داخلية أو كسور في أماكن متعددة من الجسم تتطلب من المنقذ مهارات خاصة للتعامل معها بعيداً عن العشوائية.

ويراعى عند وجود حادث التزام توفير الممرات المناسبة لتسهيل مهام فرق الإنقاذ، والثبات الانفعالي وعدم التوتر لتجنب إرباك فرق الإنقاذ، ودائماً الوقاية وإتباع التعليمات الخاصة بقواعد المرور هي الأمن والسلامة. ■



التطوع الإسعافي.. ثمرات ومقاصد إسلامية

التطوع حياة جديدة تمنحها فرق الخير والعطاء، فتُحيي بها مُجتمعات بأبعاد إنسانية واجتماعية، وتبرز فيها سلوكاً حضارياً يعكس أثره إيجابياً في حياة الأسرة والفرد، وجميع ذلك أمور دعا إليها ديننا الحنيف وأوصت بها الشريعة السمحة، يقول الله تعالى: "ومن أحيائها فكأنما أحيى النَّاسَ جميعاً"، بحسب ما أورده الأستاذ سالم بن مساعد النصافي، مشرف إدارة التطوع بمحافظة الأحساء ورجعه الأستاذ. فهد بن إبراهيم الأحمد، المحاضر في كلية الشريعة في محافظة الأحساء.



التطوع خلق
إسعافي وعمل
يضاعف من
الأجر والحسنات

الناس وقدراتهم، فهذا دخل الجنة بشجرة أزالتها عن طريق الناس، وهذا كان مع أخيه حتى قضى حاجته، وهذا أصلح بين اثنين، وهذا مكروب فنفس عن أخيه كربته، وهذا أعان رجل على دابته فحمله عليها، وغيرها من الأعمال الكثيرة التي جاء القرآن وجاءت بها الأحاديث النبوية في حث المسلم على البذل والعطاء ومد يد العون دائماً، وأن يكون الإنسان هذا حاله في الدنيا وهذا دينه، فيقدم المساعدة والخير في كل وقت يكون به غيره محتاجاً لها.

فالتطوع لفوائد عظيمة تعود للمجتمع بالخير والصلاح والطمأنينة والسعادة بين أفرادها، قال الله: "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"، فالعمل الإسعافي والتطوع فيه، من أفضل الأعمال قربة إلى الله، فالعامل فيه جاء مبادراً دفعته نفسه حباً وشغفاً وطمعاً في طلب الأجر من رب كريم أمر عباده بالمسارعة لفعل الخيرات كما هي صفات أنبياءه وأصفيائه من خلقه، ورتب على إحيائها أجراً عظيماً، فجاءً باذلاً طاقته وعلمه ووقته بنفسه قد دفعها الإيمان، لعله يحظى بتوفيق ربه في مساعدة نفس هي بأمرس الحاجة لمن يساعدها، فلم يأت به بحث عن رزق أو مال بل جاء باحثاً عن أجر خالقه فهو على أهبة الاستعداد في أي لحظة تواجهه فيه حالة طارئة، فقد تجد باله مشغول شفقة على غيره أن تصيبه مضرة، وتجدته يتنقل بين علاج مريض مجهد أو مقعد، أو مع مصاب حالته خطيرة لو تُركت لدقائق لربما فارقت روحه جسده، فيدفع عنها الخطر ويعالجها، ويبقى معها حتى تستقر حالته بحول الله وقوته أو تنقل للطوارئ، أو ربما تعامل مع من توقف قلبه وتنفسه ويحاول أن ينعشها إنعاشاً قلبياً رتوياً، لعل الله أن يجعل له حياة جديدة ويكون سبباً في ذلك بتوفيق الله ورحمته، مقدماً ومعتدماً على ما فتح الله عليه من العلم الإسعافي الذي تعلمه، فانظر يا رعاك الله لكل نفس رجعت للحياة، كم لمن كان سبباً، أو شارك في إحيائها من الأجر العظيم؟ إحياء نفس واحدة لأحياء الناس جميعاً! يا له من فخر وسرور وسعادة تدفع الإنسان لمزيد من البذل والعطاء لنفع الناس وتقديم الخير لهم، قال صلى الله عليه وسلم "أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس"، و أحب الأعمال إلى الله عز وجل شُرُورٌ يَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ يَخْشِفُ عَنْهُ كَرْبَةً، أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَ لَأَنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ-يعني مسجد المدينة- شهراً، وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَ

« الإسلام دين
بذل وعطاء
وتعاون ورحمة بين
أفرادها »

أهميته في الإسلام

دين الإسلام دين بذل وعطاء وتعاون ورحمة بين أفرادها، وقد أمر الله عباده أن يتعاونوا على الخير والتقوى، وكل ما فيه منفعة لهم، قال الله: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّاتِ" فالإنسان مطالب ببذل جهده ووقته وماله وما آتاه الله من فضل في سبيل رضا ربه، وقال رسول صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" متفق عليه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى". مما يتطلب ضرورة النظر في تنوع العمل التطوعي في الإسلام وفضله. وجاء الحث على التطوع بحسب حاجات

التطوع غاية

يُعرف التطوع في اللغة عدة تعاريف منها، التنفل والتبرع، ووقعت كلمة التطوع مصدرًا من تطوع يتطوع تطوعاً، ويُعرف اصطلاحاً بأنه: تحمّل المؤمن فعل خير غير واجب عليه، رغباً فيه، مُتبرعاً به، من ذات نفسه.

مقاصد وسبل

من نعمة الله على عباده أنه كرم هذه النفس البشرية، وجعل بني آدم مُكرماً بين كثير مما خلق مما لا يحصي نوعه إلا الله، يقول تعالى: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"، كما أمر الله سبحانه وتعالى بحفظ النفس وصونها، ورتب على إحيائها أجراً عظيماً، ويا له من محض كرم وتوفيق، إذا وَفَّقَ الإنسان لإحياء نفس واحدة- سواء كان بإعتاقها أو بعلاجها- فكيف إذا شاركت في إحياء أكثر من نفس، يا له من فخر وسرور وسعادة تدفع الإنسان لمزيد من البذل والعطاء.

المحافظات في هيئة الهلال الأحمر السعودي لعلني أذكر بعضاً منها:

«زيادة أعداد المتطوعين في الحرمين الشريفين وتغطيتهما بالمتطوعين المتخصصين والطلاب المتميزين من كافة مناطق المملكة خاصة في موسمي الحج والعمرة.»
«التواجد الإسعافي في جميع محافظات ومناطق المملكة في الأماكن التي يكون فيها ازدحاماً بشرياً يتوقع فيها وجود الحالة الإسعافية الطارئة-لا قدر الله-»

«إقامة حملات التبرع بالدم والتي تنفذها إدارات التطوع في المناطق والمحافظات بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لدعم بنوك الدم في المملكة بالمتطوعين المتبرعين، والتي يحدث فيها نقصاً حاداً وبشكل مستمر، فكم في هذا من نفع عظيم للمريض والمجتمع.»

«إقامة مؤائد إفطار الصائم، وتوزيع الوجبات على الصائمين عند الإشارات وللمسافرين على الطرق في رمضان، وفي هذا تقوية لأواصر المجتمع وتعزيز لتراپطه وتراحمه وإطعام المحتاج، ونيل لأجر تفتير الصائمين، وأيضاً الحدّ من السرعة العالية قبل الإفطار والتي تنتج عنها إصابات بليغة ومميتة وذلك بسبب طمع السائق المتأخر في الإفطار مع أهله.»

«توزيع للسلاسل الغذائية للمحتاجين، تعاوناً جزء من الجمعيات الخيرية الرسمية، وهذا جزء من مسؤوليات وأعمال هيئة الهلال الأحمر السعودي الاجتماعية والإنسانية-سواءً أكان ذلك على الصعيد الداخلي أو الخارجي-»

«زيارة المرضى والمصابين في المستشفيات، وفي هذا إدخال للسرور عليهم ورسم للبسمة على شفاههم وتخفيف لمصابهم.»

«قيام إدارات التطوع بالمشاركة في نشر الوعي الإسعافي وتثقيف المجتمع، وذلك بإقامة المحاضرات الإسعافية للأهالي والمؤسسات الحكومية والأهلية، وغير ذلك من الأعمال التي تقوم بها إدارات التطوع في المناطق والمحافظات.»

ونرى في بلادنا المباركة ما يسرُّ النفس من إقبال المتطوعين يوماً بعد يوم، وكم نحن بحاجة إلى نشر هذه الثقافة في مجتمعنا، وأن نميها ونجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وواجب عليكم أيها المتطوعون، أن تلتزموا بما عليكم من التزامات وواجبات قد أبلغتم إياها، وأن تتقوا الله فيما وكلتم به من أعمال، وأن تتقوه فيما تقومون به، وفيما تعملون، واعلموا أنّ هذه من الأمانة التي يُسأل عنها العبد عند ربه، فالله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. ■

« التطوع سبب لحصول المودة والألفة بين أفراد المجتمع وتنمية مهاراته »

«المتطوع يعمر وقته ويشغل فراغه بما يعود عليه نفعه.»

«سبب في عون الله للعبد وفي الحديث "والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه".»

«المتطوع يسير في الطريق الذي يقرب ويوصل إلى محبة الله للعبد كما في الحديث قال عليه الصلاة والسلام "أحبُّ الناس إلى الله أنفعهم للناس... الحديث"»

«يساعد الإنسان في تطوير ذاته واتخاذ قراراته وتنظيم حياته وألوياته.»

«يعزز شخصية الإنسان ويقويها ويجعلها أكثر اندمجاً وانخراطاً في المجتمع.»

ثمرات العمل التطوعي في المجتمع:
«أنه سبب لحصول المودة والتراحم والألفة بين أفراد المجتمع.»

«التطوع سبب في ازدهار المجتمع وتطوره وسرعة بناءه.»

«سبب لاستغلال فراغ أوقات الشباب في المجتمع، والحدّ من وجود الفراغ السلبي المضر للشباب.»

«تنمية مهارات الأفراد وتطويرها بما يعود على الفرد والمجتمع نفعه.»

«منع وتقليل حدوث مضاعفات الحالات الطبية والإصابات (في الموقع) والتي قد تصبح حالات خطيرة يصعب علاجها وبهذا تقلل الخسائر المادية والبشرية بحول الله.»

«سدّ النقص الإسعافي، وهذا يؤدي إلى تحسين العمل الإسعافي، وزيادة جودته وتغطية الأماكن التي تحتاج وجود إسعافي-لا قدر الله-»

ومما يسر النفس في الآونة الأخيرة تنوع الأعمال التطوعية، والتي تقوم بها إدارات التطوع في المناطق وحتى

مَنْ كَظَمَ عَيْظَهُ وَ لَوُ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمَضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَ مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ لَهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ .. الحديث..»

فافرح يا من وفقت للعمل الإسعافي، ويا من جئت متطوعاً فيه إذا أخلصت نيتك لله، فترجوا أن تكون من أحب الناس إليه.

وبالتطوع الإسعافي نفع كبير لمن هم بحاجة إلى الخدمة الإسعافية، فيه تقل نسبة مضاعفة الحالات الخطيرة حال وقيل وصولها إلى المستشفى وبهذا تقل أعباء الخسائر الطبية والبشرية في المجتمع بحول الله وتوفيقه.

فها نحن ندعوك أخي المبارك لهذا الخير الكثير والفضل الكبير، أن تكون فرداً ضمن فريق التطوع الإسعافي، وأن تسارع في الانضمام لتقديم الخدمة الإسعافية لمحتاجيها، فحري بمن وفق لدراسة التخصص الصحي خاصة ومن يكون ضمن الفريق التطوعي في الأعمال المساعدة، أن لا يخلوا على أنفسهم وعلى غيرهم، وأن يبادروا بتزكية علمهم ونفع الناس والمساعدة للدخول في خيرية هذه الأمة، ولا شك أن هذا من أفضل ما يذخره العبد عند ربه، إذا أخلص النية له.

ومما يلفت الانتباه أياً المباركون ما قاله الشيخ سعد الخثلان في "ندوة فقه العمل التطوعي" والتي أقيمت هذا العام في تاريخ 1440/11/07 هـ : (وقد كانت الحضارة الإسلامية فيما سبق يتركز بناؤها على العمل التطوعي، وكان العمل التطوعي أساساً في بناء الحضارة الإسلامية، وكثير من العلماء في شتى المجالات كانت أعمالهم تطوعية، سواء أكان ذلك في العلوم الشرعية، أو حتى غير العلوم الشرعية في العلوم الأخرى، كانت على سبيل التطوع، بل إن الدولة قديماً في تلك العصور كانت مهمتها حفظ الأمن الداخلي والخارجي والتقاضي بين الناس فقط، وأما بقية الخدمات التي يحتاج إليها المجتمع كانت تعتمد على الأعمال التطوعية، فكان التعليم والصحة وبناء الجسور والطرق والخدمات الاجتماعية، كلها تعتمد على الأعمال التطوعية...)

انتهى.
من ثمرات العمل التطوعي الإسعافي للمتطوع نفسه:

«اكتساب الخبرة العملية المتخصصة، فالمتطوع في العمل الإسعافي ليس كغيره في المجالات العامة-كالتنظيم مثلاً- وفي كل خير.»

«يتم به نقل المعارف الجديدة للمتطوع بحكم اختلاف تخصصات المتطوعين ووظائفهم.»





التنظيف
بأهمية
النظافة
مهمة أولى
وأساسية

الحادث، والاضطرار لنقل المصابين بمركبات الإسعاف للطائرة العمودية المتوقفة على بُعد من الحادث، فالتجمهر في كل حالته ظاهرة غير حضارية تحتاج إلى عملية إرشاد وتنظيف للمواطنين.

النظافة سلوك وإيمان / دائماً ما تكون النظافة علامة واضحة لسلوك الأفراد وتحضرهم، وهي من الأمور التي شدد عليها ديننا الإسلامي الحنيف وأمر بالأخذ بها وجعلها من الإيمان، فكثير من الأماكن العامة تشهد سلوكيات أفراد مغايرة، يترك بقايا الطعام والمخلفات، ويتكرر هذا المشهد خلال موسم الحج إذ لا يهتم بعض ضيوف الرحمن بالمحافظة على المكان الذي هم فيه، وأداء العبادات، والتهاون بالنظافة، ورمي الفضلات، وبقايا الأكل في غير الأماكن المخصصة لها مما يؤثر على نظافة البيئة، وبالتالي تعرض صحة الحجاج وسلامتهم إلى كثير من

التجمهر فضول لا يهاب الموت / تتجه أصابع الاتهام في كثير من الحوادث اليومية على الطرق وأثناء اشتعال الحرائق، إلى التجمهر كمتسبب رئيسي في عرقلة وصول المسعفين ومباشرة عملهم لإنقاذ المصابين، وذلك لرغبة الكثيرين في تصوير الحادث ونشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وتجمع السيارات المارة للمشاهدة وتعطيل وصول سيارة الإسعاف، دون التفكير في إنقاذ حياة الآخرين وأهمية كل دقيقة تمر عليهم، فمبدأ "الفرقة" ومحاولة البعض إنقاذ المصابين بطريقة خاطئة يكون سبباً في مضاعفة حالتهم وموتهم في بعض الأحيان، وتحول الحادث من بسيط إلى متعدد

ويبرز التجمهر كظاهرة سلبية خلال موسم الحج وتزايد أعداد ضيوف الرحمن لأداء مناسك العمرة، فهو يعرقل تفعيل خدمة الإسعاف الجوي ووصوله إلى المواقع بسرعة نتيجة التأخر في عملية الهبوط بالقرب من

الظواهر السلبية في الأماكن العامة وموسم الحج

سُلوكيات تنافي السلامة

تختلف سلوكيات الأفراد وعاداتهم بحسب مجتمعاتهم وسلوكياتها الحضارية، فهي يتاج مجموعة من المواقف والأعمال التي تعبر عن المواطنة بشكل ملموس. وتبرز الاختلاف في الثقافات والبيئات وواجباتها اتجاه الآخر والجماعة والبيئة والوطن، بل واتجاه الإنسانية جمعاء. "إسعافيات"، ترصد في هذا التقرير عدداً من الظواهر السلبية التي تبرز في الأماكن العامة وخلال مواسم الحج والعمرة، وحال حدوث الكوارث التي تتطلب مؤازرة الفرق الإسعافية لاسيما على الطرق السريعة وفي أماكن التجمعات التي تشهد تزاخماً وتدافعاً يؤثر على سلامة المواطنين والوافدين على حد سواء.



الأمراض والأوبئة، وأمام هذه المجموع الكبيرة لا بد من مواصلة التوعية لضيوف الرحمن، والبحث عن السبيل الأمثل حول إيجاد توعية متكاملة للحجاج على اختلاف لغاتهم وثقافتهم حتى نحميهم طيلة إقامتهم في المشاعر المقدسة.

وتبرز آثار التثقيف بأهمية النظافة في الحج وحسن التعامل مع الآخرين، وفق الأساس الحضاري لتعاليم الإسلام، مع مراعاة أن المسلم حين يسلك النظافة في الحج: فطرةً وديانةً، وابتغاءً للأجر، مما ينعكس على نفوسهم وقلوبهم وألبستهم وطعامهم، وكذلك نظافة المكان وحسن التعامل مع الآخرين.

التدافع .. منغصات تشوه العبادات

تترك حوادث التدافع ورائها أحداثاً مأساوية، تبدأ بحادثة بسيطة فتسبب موت المئات، لذلك ينصح بأخذ الحيطة حول أماكن التواجد، ويكون ذلك في أماكن التجمعات بشكل كبير سواء في الأماكن العامة والمنتزهات، وخلال موسم الحج ومناسك العمرة التي تشهد احتشاد العديد من ضيوف الرحمن في مشعر عرفات وعند رمي الجمرات.

وبرغم الخطط الاحترازية التي تقوم عليها حكومة المملكة العربية السعودية ووزارتي الداخلية والحج، تحت رعاية وإشراف تام من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -حفظه الله- قد تحدث الكارثة من مستصغر الأفعال، فالصدمات هي المسبب الرئيسي

مكافحة التدافع، ولهذا الغرض تم تشييد جسر جمرات جديد، باستطاعته أن يحمل 5 ملايين حاج خلال فترة تزيد عن 6 ساعات، كما تم إعادة تخطيط المواقع بحيث تمنع فيها اختناقات عنق الزجاجة، وتم إضافة أعداد هائلة من السواتر لحماية الحجاج من لهيب الشمس.

التجمعات بيئة للعدوى

للحزام دور كبير في انتقال العدوى والإصابات الجسدية، فهو طريق سهل لنقل عدوى الأمراض بشكل عام، وأمراض الجهاز التنفسي بشكل خاص حيث تنقل عدوى نزلات البرد والرشح والزكام والانفلونزا، كذلك عدوى فيروسات التهاب الجهاز التنفسي بسرعة كبيرة عن طريق الرذاذ المتطاير من أنف وفم الحجاج، مما يتطلب ضرورة أخذ الحيطة في أماكن التجمعات وتجنب المزامحة، فإذا شعر الحاج بحمى وأعراض تنفسية، مثل السعال وضيق التنفس والألم الصدري فعليه مراجعة الطبيب على الفور، وللحد ما أمكن من انتشار العدوى التنفسية بكافة أشكالها، قامت كل من وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية، ومنظمة الصحة العالمية، بتزويد الحجاج بمجموعة من النصائح، منه تجنب الاحتكاك بالأشخاص الذين تظهر عليهم أعراض الإصابة بعدوى تنفسية، أو أشكال أخرى من العدوى، وارتداء الكمامات، خاصة في الأماكن المزدحمة، وتبديل الكمامة بوحدة جديدة بحسب تعليمات الجهة المصنعة لها، مع الالتزام بالنظافة الشخصية وقواعد الصحة العامة. ■

« الحوادث اليومية مليئة بالسلوكيات السلبية والظواهر المجتمعية التي تتطلب التغيير حفاظاً على السلامة العامة »

للإصابات والوفاة أثناء الحج نتيجة للتدافع، وفي هذه الحالات من الزحام فإن القليل يمكن فعله لتجنب التدافع والفرار منه حال بدئه. وتبدأ حوادث التدافع عادة من وقائع بسيطة، ففي تدافع الحج عام 2006 مثلاً، بدأ الحدث عندما تعثر بعض الحجيج بحقيبة سفر ملقاة، وهكذا تسبب الحدث الصغير بقتل وإصابة المئات. في مثل هذه الحالات يحدث الموت عادة جراء الاختناق أو إصابات الرأس، ويكون توفير العلاج والإنقاذ السريع أقرب إلى المستحيل في مثل هذه الحالة.

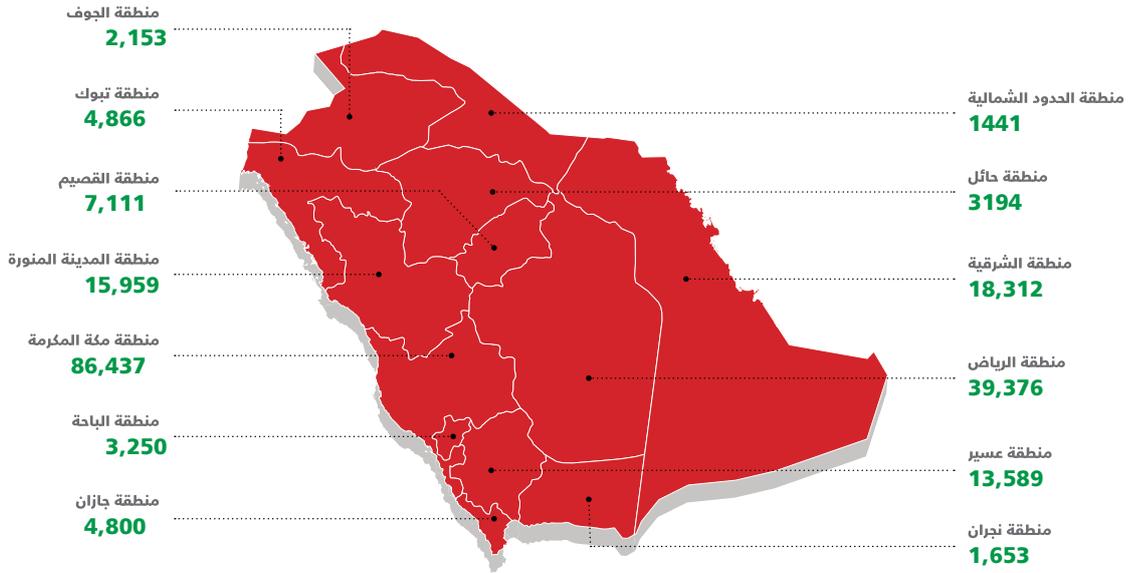
ولتفادي شدة الزحام في منطقة المشاعر فقد قامت حكومة المملكة بإنفاق أكثر من 25 مليار دولار، بهدف



لقاء القمامة
سلوك يناهض
تعاليم الإسلام



البلاغات الإسعافية:



الحوادث 61,384 | المرضى 140,757 | الإجمالي 202,141

البرامج التدريبية والتثقيفية:

الإجمالي

التثقيف المجتمعي

برنامج الأمير نايف للإسعافات الأولية

87,459

73,831

13,628

عدد المستفيدين

1283

563

720

عدد الدورات

الفرق التطوعية:



عولج بالموقع

13601



الحالات المنقولة

2342



إجمالي البلاغات

18103



عدد الساعات التطوعية

143.289



عدد الفرق التطوعية

4586



عدد الفعاليات

229

المتطوعون المشاركون بالفعاليات



المتطوعات

2736



المتطوعون

3065

5801

المجموع

جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إصدار أي جزء من هذا المحتوى، أو نقله أو نشره إلا بإذن من الناشر. إن التراء والمعلومات المنشورة في هذه النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي الهلال الأحمر السعودي أو الناشر بل تعبر عن رأي كاتبها ومصادرهم